تغريدة الصباح

ماء القلب!

حسن حميد

يـا إلهي، ما أعز الأرض، وما أوفى كرامتها، وما أكثر أسـرارها، ومـا أجمل معانيها، وعطاياها، وما أسعد أهلها بها، وما أشقاهم بها حين يتركونها مرغمين، حين تصير البيوت، والحكايات، والمرويات، والميثولوجيا، والأساطير بعضاً من طيوفها وبواعث التعلق بها، والحنين إليها.

لقـد وعى أهل فلسـطين، وهم الذين عرفـوا معاني الاجتماع في القـرى، والزراعة والعلوم في الحقـول والمدارس، والهناءة قرب الينابيع وضفـاف الأنهار والبحيرات، وحواف الغدران، مثلهم، في الحضور والمهابة، مثل أهل النيل، والفراتين، والبحار، أن الأرض هي العرض! أي الشرف والكرامة والكبريـاء، والوطـن؛ فصرخة الولادة الأولى هـي فوقها، وأنفاس الهـواء الأولى هي في فضائها، وجولان العقول والأقدام والأحلام فيها، والمنتهى كله إليها! لكن، ولأن فلسطين بلاد قداسة، وخصب، وحياة، في الحرث، والصنائع، والقراءات، والتدوين، والغنى، والرباط، والتلقي من السماء (الموائد، والشـرائع، والغيث)، وما يصعد منها من أدعية ورجاءات.. كانت أرضاً مهدوفة بالتوحش والظلموت اللذيـن طالاها من كل محيطها بالأذيات الرجيمة، فدمرت قراها، وخربت بيوتها وحقولها، وقطعت طرقها، وغاب أمنها، وانطوى سلامها، وتوارى جمالها تترى مع توالي حقب الزمان وترادفها، ومع ذلك ظلت فيوض العمران، كالغيث، هواطل فوقها، وظلت أيدي الحذق تحرث، وتزرع، وتحصد، وتطحن، وتخبز، وتعصر، ثم.. تشكر! وظلت البحيرات وافرة الزرقة، كثيرة البهجة بأجمات القصب، والسمك، والرواء، والجمال، والبشر؛ وظلت الأنهار جاريات تمر بعتبات البيوت ومصاطبها لتحرسها ليلاً بخريرها الأنيـس، وتباكرهـا بقولات صباح الخير والنعم عند جهجهة الضـوء؛ وظلت الحقول آية اللّه وفعله الأتم على الأرض.. قمحاً، ووردا، ونعناعاً، ورماناً، وأقراص عباد الشمس، ودحنوناً حمرته شارقة، وأشجار برتقال، وموز، وسدر، وجميز، وخروب؛ وظلت ينابيعها، وسواقيها، وغدرانها راويات للناس والزروع والعشب والماشية، تمشي إليها الدروب الناحلات وقد حفت بها الأعشاب، وأشجار الصفصاف والزيزفون، وأغاني الصبايا حاملات الجرار، صاحبات القلائد والأقراط والثياب الطويلة الهديلة والشعر المحنى والصدور العامرات بالأحلام والأسـرار؛ وظلّت القرى تنادد القرى بجمال قناطرها وأقواسها وشرفاتها السابحات في الهواء الطروب، وبجمال أبوابها ونوافذها ودواليها وأزهارها النادهات؛ وظلت طيورها القادمات، سعداً وبشائر، بعضها يردف بعضها الآخر، ويلحق به طلباً لدفء (أريحا) و(طبريا)، وفضاءات (بئر السبع)، وظل الحمام في ذهاب وإياب وجولان، إلى دنيا الطمأنينة في القدس، ليحط قرب نوافذها، وفوق مآذنها وقبابها، ويدرج في عتباتها وسـاحاتها الملأى بالناس والأمنيات، وظلت القناديل شواعل تضيء رحابة المكان، مثلما ظلت الشموع تتبارى بأنوارها الساهرات، وظل الكلام رديف الكلام، وظلت الكتب تطاول الكتب، وظلت الأقلام شـواهد الرؤى، عطشـى لتروي لنا ما كان، وظلت الأخبار سطوراً راهجة مكتوبة في ورق حفظته الجرار.

..ألكل هذا، يا خالقي!

استشـهد الجميلون، صغاراً، وكباراً، في عرابة، وسـخنين، وأم الفحم.. في عام 1976، أولهذا وعى هؤلاء الشـبان الشـجعان، وهم في طراوة العمر، أنّ الدنيا هي الأرض، وأن الحياة لا اعتبار لها من دون الأرض، وأنّ جـذور الكتـب والتواريخ نابتة طالعة من الأرض! وأنّ الحب بلا الأرض هو أنفاس محمومة حائرة حائمة، وأنّ المباهاة العزيزة هي المباهاة بالأرض التي تليق بها صفة المعمورة.

ها.. إنني أسأل ما الذي جعل (أوديسيوس) البطل الخارق الذي هزم طروادة، وصاحب فكرة حصان طروادة، يبحر تعباً وحيرة وعماء عشـر سـنوات في البحار، ويتوه عشر سنوات توهة الألم، ويضيع الطريق البحري الذي يوصله إلى بلاده (إيثاكا) عشر سنوات، وتحف به المخاطر المهولة، واحدة تتلوها واحدة، طوال عشر سنوات، وتلفه مهابة السحر فتعمي عليه كل شيء، وتسد عليه كل منفذ عشر سنوات، وتطاله الكواره بكل شرورها عشر سنوات، ويرفض مغريات الدنيا كلها من أملاك وأطيان وأموال ونسـاء وجاه طوال عشـر سنوات؟ وللإجابة أقول: كل ذلك.. كان بسبب الأرض ولأجلها، لأن الأرض هي البيت، والزوجة، والابن، والسكن، والطمأنينة التي لا تماثلها طمأنينة في الدنيا، وهي الكتاب الذي لا يعدله كتاب، حتى لو كانت أحباره ماء الذهب! ولأن الأرض العزيزة، هي الوطن!

وأسأل: لماذا مضى الزمن الطويل من عمرنا، بكليته وتمامه، وأهلنا، أهل فلسطين يستشهدون يومياً، ويجرحون يومياً، ويسـجنون ويعتقلون يومياً، ويهجرون ويشـردون يومياً، ويبكون يومياً، ويتفقدون أحلامهم يومياً. .أليس هذا من أجل الأرض؟ ولماذا رموا، وازوروا عن كل مغريات الدنيا واموالها، وتخطوا أشراكها وأفخاخها بذكاء عجيب، وفطنة عالية.. أليس هذا من أجل الأرض؟ ولماذا في زمن الرفاهيات والتغني بأن الحياة هي السعادة، يعيش الفلسطينيون في خيام من رقع الثياب والقمـاش والخيـش والنايلون.. وهي لا تسـتر، ولا تقـي، ولا تصلح لأن تكون بيوتـاً؟ أليس هذا.. لأنهـم فوق أرضهم، ويعدّون ذلك نعمة وافية! ولماذا هم يرفضون الاقتناع بغياب الأجداد والآباء، والأحفاد، والأخوة والأمهات، رغم استشـهادهم؟ أليس هذا.. لأنهم مقتنعون بأن الأرض، أرضهم، ستجدد حياتهم؟! ولماذا تبكي الأمهات الفلسطينيات صاحبات الثياب السود، منذ قرن حرون وأزيد، أكثـر وأكثـر في المقابر، وهن في حطيط حزيـن مثل طيور هاجعة قرب قبور أبنائهن، حين يرين الزهور البرية طالعة من تراب القبور؟ أليس هذا .. لاعتقادهن بأن حياة من هم تحت التراب رائقة هانئة.. يلفها الرضا، وينتظرون الأخبار الطالعة؟!

وأسأل لماذا قلنا عن رواية غسان كنفاني (رجال في الشمس) هي رواية المكان، ورواية الأرض، وأن من لا يمشي في الطريق الواضح الممتلئ بالضوء نحو الأرض

7

ذاكرة مذبحة دير ياسين الفلسطينية

باسم برهوم

فـي مطلع نيسـان/ ابريل عـام 1948 أعطى بن غوريـون أوامره للهاغاناة، التشكيل العسكري الصهيوني الرسمي، للبدء في تطبيق خطتين عسكريتين تداخلتا عند التنفيذ، الأولى: خطة "نخشون"، التي كان الهدف منها احتلال كل القرى العربية الموجودة على التلال في طريـق القدس يافا، وإنهاء الحصار العربي الذي كان مفروضا على اليهـود في القـدس. اما الخطة الثانية: وهي خطـة "دالت" لاحتلال المدن الفلسـطينية الكبرى، واحتلال القرى وتنظيفها من سـكانها الفلسطينيين، في اطار مخطط التطهير العرقي من اجل إقامة دولة يهودية بأغلبية يهودية واضحة.

مـع بدء تنفيذ خطة "دالت" كانـت العصابات الصهيونية بحاجة إلى إحداث صدمة رعب وخوف في اوساط المجتمع العربي الفلسطيني. فالحرب النفسية كانت جزءا مهما من المخطط الصهيوني للتطهير العرقي. وفي ضوء ذلك قامت عصابة الارغون، بممذبحة قرية دير ياسين، التي تقع غرب القدس، في التاسع من نيسان/ ابريل 1948. أجمـع المؤرخون على مختلف مشـاربهم على انه لم يكن هناك أي مبرر عسـكري للقيام باقتحـام القرية، فلم تكـن فيها اي مظاهر عسكرية، او انها قامت بأي هجمات على المستوطنات القريبة، لذلك كان ارتـكاب المذبحة بقرار مبيت، والهـدف منه كما قال المؤرخون الاسرائيليون الجدد هو بث الرعب في اوساط المجتمع الفلسطيني. تأثير مذبحة دير ياسين كان له وقع أكبر لأنها تزامنت مع استشهاد القائد الفلسطيني عبد القادر الحسيني في قرية القسطل التي تقع في الجغرافيا نفسـها، حيث كان يعم المجتمع الفلسـطيني الحزن، وكانت الروح المعنوية في أدنى مستوياتها.

وبالفعـل اسـتخدمت العصابـات الصهيونيـة مذبحة دير ياسـين، وأدارت حربا نفسية لا تقل خطرا عن القوة العسكرية، وعلى الفور بـدأت الهاغاناة تنفيذ خطة التطهير العرقـي، فجرى احتلال المدن الفلسـطينية الواحـدة بعد الأخـرى، طبريا في 19 نيسـان/ ابريل وتشريد سكانها العرب، ومن ثم احتلال حيفا في 22 نيسان /ابريل، واسـتولى الصهاينة على يافا في 28 من الشـهر نفسـه، ومدينة صفـد فـي 11 أيار/ مايو، اما عـكا فقد جرى احتلالها فـي 19 أيار/ مايـو، كل ذلك تم بالتزامن مـع إحتلال الأحياء الغربية من القدس ومئات القرى. قامت العصابات الصهيونية بتشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين مستخدمة الارهاب والبطش وارتكاب المجازر بالتوازي مع الحرب النفسية. وبشكل منهجي كانت العصابات الصهيونية تدمر القرى الفلسـطينية بأمر مباشـر من بن غوريون، بهدف منع عودة الفلسطينيين إلى قراهم.

اختيار دير ياسـين لم يكن مجرد صدفة، انما عن إدراك ان المجتمع الفلسـطيني في أغلبـه هو مجتمع ريفي، اكثر مـن 70 بالمئة من الفلسـطينيين هـم قرويون. وبالتالـي تهجيرهم سـيعني تهجير اغلبية السكان.

وقبل ان تكون الجيوش العربية قد دخلت إلى فلسطين في 15 ايار / مايو 1948 كانت معظم المدن الفلسطينية الكبرى قد تم احتلالها وشـرد سـكانها الاصليين العرب، ولم يبق من المدن الكبرى سـوى القـدس القديمة، ونابلس، والخليل. كما ان الجيوش العربية وعند دخولها لفلسـطين، بقيت ترابط في المناطق التي كانت مخصصة للدولة العربية كما نص عليها قرار التقسيم للعام 1947.

وبغـض النظر عمـا اردت المنظمة الصهيونية من اهداف نفسـية وعمليـة من جـراء ارتكابها لمذبحة دير ياسـين، فإن هذه المذبحة اصبحـت عنوانا لجريمة التطهير العرقي التـي قامت بها العصابات الصهيونية، واصبحت مدخلا للباحثين والمؤرخين للنبش عن جرائم الحرب التي ارتكبتها الهاغاناة والعصابات الصهيونية في تلك الحرب، وهي جرائم نفذت بأمر من المسـتوى السياسي، وبالتحديد من بن غوريون نفسه الذي اشرف شخصيا على إعداد خطة " دالت " للتطهير العرقي. كما تحولت مذبحة دير ياسـين إلى ركن من أركان الذاكرة الفلسطينية الجماعية، وهي الذاكرة التي قادت فيما بعد إلى إعادة تشـكل النضال الوطني الفلسـطيني والإصرار علـى مواصلة هذا النضال حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة.

ان ما جرى في فلسطين في تلك الحرب كان يحدث للمرة الاولى في التاريخ، ان تقوم اقلية اجنبية غريبة جاءت إلى البلاد من أوروبا وقامت بطرد وتشريد الاغلبية العربية، اصحاب الارض الأصليين. والحقيقة الاكثر انكشافا هي ان دولة إسرائيل بحد ذاتها قد قامت على أنقاض شعب اخر، وانها اختارت منذ اللحظة الأولى ان تكون دولة عنصرية عندما مارست التطهير العرقي، واصرت ان تكون دولة يهودية نقية. النسخة الراهنة الاكثر بشاعة ووحشية لمذبحة دير ياسين هي حرب الإبادة الجماعية التي قام بها جيش الإحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، إلا انه ورغم هول ما جرى من جرائم حرب في قطاع غزة فإن الشعب الفلسطيني اصر على البقاء والصمود على ارض وطنه، ما يؤكد ان الشعب قد استفاد من دروس وعبر النكبة.

وفي الذكرى الـ 78 لمذبحة دير ياسـين، من الضرورة الاشـارة إلى حقيقة اخرى اكثر اهمية، وهي ان مخطط طمس الشعب الفلسطيني وطمس حقوقه قد فشـل، وان ذاكرة دير ياسـين الفلسطينية تتم ترجمتها بالصمود على ارض وطنه التاريخي.

حبر على جمر

حين يصبح عدم الاستقرار سياسة يومية لا تُرى

لمى عواد

أخطـر أشـكال الاحتـلال ليس ما نـراه... بل ما نعيشـه دون أن ننتبه؛ ليس الحاجز، ولا الجندي، ولا الجدار فقط. الخطر الحقيقي يكمن في ذلك الشـكل الصامت من السـيطرة الذي لا يظهر في نشرات الأخبار: إدارة الحياة اليومية الفلسطينية بحيث يصبح عدم الاسـتقرار هو الوضـع الطبيعي. لقد اعتـاد العالم فهم الاحتلال بوصفه حدثاً عسكرياً أو صراعاً سياسياً. لكن ما يحدث في فلسطين اليوم يتجاوز ذلك بكثير. الاحتلال لم يعد مجرد قوة تمنع أو تقمع؛ بـل أصبح نظاماً يعيد تصميم كيفية عيش الفلسـطيني، وكيف يفكرون، وكيف يخططون لمستقبلهم.

من السيطرة على الأرض إلى السيطرة على الزمن

في الماضي كان الاحتلال يُقاس بعدد الأراضي المصادرة، اليوم يُقاس بشـيء أكثر تعقيداً : السـيطرة على الوقت الفلسـطيني. حين لا يعرف العامل إن كان سـيصل إلى عمله، وحين لا تستطيع الأسرة التخطيط لأسبوع قادم، وحين يتحول كل تنقل إلى احتمال لا يقين... فإن ما يُحتل فعلياً ليس المكان فقط، بل الزمن نفسه. الاحتلال الحديث لا يحتاج إلى منع الحياة بالكامل؛ يكفي أن يجعلها غير قابلة للتوقع. فالإنسـان الذي لا يسـتطيع التخطيط، يتوقف تدريجيـاً عـن التفكيـر بعيد المـدى، ويبدأ بالعيـش ضمن دائرة البقاء اليومي. وهنا تتحقق السيطرة الأكثر عمقاً، مجتمع يعمل باستمرار، لكنه عاجز عن التقدم.

صناعة الإنسان المؤقت

صناعة الإنسـان المؤقت واحدة من أخطر نتائج الواقع القائم هي ظهور نمط إنسـاني جديد يمكن وصفه بـ "الإنسان المؤقت"، هو شـخص يعيش في بيت دائم لكنه يشـعر بأنه مؤقت، يعمل في وظيفة لكنه لا يبني مساراً مهنياً. يخطط ليومه لا لحياته. ليست هـذه تحـولات ثقافيـة عفوية، بل اسـتجابة عقلانيـة لبيئة غير مستقرة صُممت لتبقى كذلك.

حين يصبح المستقبل غير مضمون، يتحول الاستثمار طويل الأمد إلـى مخاطرة، وتصبح القـرارات الصغيرة أكثر أمانـاً من الأحلام الكبيـرة. وهكـذا ينتقل المجتمـع تدريجياً من اقتصـاد النمو إلى اقتصاد النجاة.

السيطرة عبر الإرهاق ...

الاحتـلال التقليـدي يعتمد على القوة، أما الشـكل الحالي فيعتمد على الإرهاق. إرهاق نفسي، يومي. سلسلة طويلة من الإجراءات، الانتظارات، التعطيلات، وعدم اليقين تستهلك الطاقة المجتمعية الفلسطينية.

حين يُحتل الخيال

الأثر الأخطر للاحتلال لا يظهر في الاقتصاد أو السياسة فقط، بل في الخيال الجمعي. حين يتراجع الحديث عن الخطط الكبرى، وحين تصبح الطموحات أكثر تواضعاً، وحين يتحول النجاح من البناء إلى مجرد الاسـتمرار... فإن ما يتقلص فعلياً هو قدرة المجتمع على تخيل مستقبله.

السيطرة هنا لا تستهدف الحاضر، بل الأفق نفسه، فالإنسان الذي لا يستطيع تخيل غد مختلف، يصبح أقل قدرة على تغييره.

احتلال بلا إعلان

المفارقة أن هذا الشـكل من السـيطرة لا يحتاج إعلاناً رسمياً، لا توجد لحظة واحدة يمكن الإشـارة إليها والقول: هنا حدث التغيير. بل يحدث التحول ببطء، يوماً بعد يوم، قراراً بعد قرار، حتى يصبح الواقع غير الطبيعي مألوفًا. وهنا يكمن التحدي الأكبر: كيف يقاوم مجتمعٌ احـتـلالاً لا يعمل فقط عبر القوة، بل عبر إعادة تشـكيل شروط الحياة ذاتها؟ ربما تبدأ الإجابة بإعادة تسمية ما نعيشه.

فمـا يجري ليس مجرد أزمـة اقتصادية أو سياسـية متكررة، بل نظام إدارة كامل للحياة الفلسطينية. احتلال لا يكتفي بالسيطرة على الأرض... بل يسعى إلى إدارة الزمن، والقرار، والمستقبل. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم ليس كيف نعيش تحت الاحتلال فقـط، بل كيف نحافظ على قدرتنا علـى التخطيط والحلم رغم محاولة تحويلنا إلى مجتمع يعيش مؤقتًا داخل وطنه الدائم.

سؤال عالماشي

موفق مطر

ذاكرة الحروب لن تلغي طبيعة السلام

غلب الظن عند كثير من المحللين السياسيين أن الملف الفلسطيني بات في آخر ترتيب الاهتمام العالمي والدولي، وأن قضية تأمين الطاقة (البترول ومشتقاته الكيميائية الحيوية والغاز) احتلت رأس قائمة اولويات الدول المعنية بتدفقهـا، رغـم الآثـار المرعبـة للحـرب علـى الأرض وخسـائرها البشرية والمادية التي اصابت الدول العربية المطلـة حدودهـا المائية علـى الخليج العربـي، وكذلك المملكة الاردنية وفلسطين، الى جانب الأطراف المتحاربة، وهذا ما يسـتوجب رؤية واقعية عقلانية، وقراءة عميقة لمعنى حروب المصالح والنفوذ، ومعنى عبارة اعادة "رسم خريطة الشـرق الأوسـط الجديد" التي ابتدعها بالعبرية رئيس حكومة منظومة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني بنيامين نتنياهو، وأخذت كما هي لكن بالفارسـية، على ألسـنة ايران والتابعين لها، فالحق الفلسطيني حتى وإن مـا زال جوهـر القضايا التـي لا بد من حلها (اسـتقلال دولة فلسطين وسيادتها) فإن القضايا التي تمس ركائز اقتصـاد دول أوروبا والصين واليابان والهند ودول كثيرة تتأثر مباشرة بأزمة الطاقة تقدمت بشكل واضح وصريح علـى أبعاد أخلاقية تجلت في جوهر المواقف السياسـية لدول كبرى ومؤثرة في العالم خلال خطابات قادة أوروبا وتحديدا فرنسـا وبريطانيـا على منبـر المؤتمر الدولي لتطبيق حل الدولتين في نيويورك السنة الماضية، حيث اعتبرنـا ذلـك قيمة جوهرية الى جانـب الخطاب العربي الرسمي المرتكز على مبادئ اخلاقية وقومية وسياسية، ونعتقد عند التوقف والتركيز على هذه النقطة أن بنيامين نتنياهـو قد عمل خلال اربعين يوما من الحرب على دفع الدول العربية وعلى رأسـها المملكة العربية السـعودية التي تعرضت لعدوان ايراني مباشر الى الاشتراك الفعلي في الحرب الى جانب اسـرائيل والولايات المتحدة، وبذات الوقت سعى لإقحام اوروبا وتحديدا دول الاتحاد الأوروبي التي تتبنى "اعلان نيويورك" الذي تم التأكيد فيه على أن السلام القائم على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تمكن الشـعب الفلسطيني من الاستقلال والسيادة في دولة مسـتقلة وعاصمتها القدس الشـرقية، وهدفه من ذلك حرف بصيرة العالم والمجتمع الدولي السياسي والأخلاقي عن مركز الصراع، وشـطب أسبابه الرئيسية من الذاكرة الإنسـانية، أي (سياسة الاحتلال والاستعمار الاسـتيطاني والعنصرية) لدى حكومة اسرائيل، وإعادة تحميـل الذاكرة الانسـانية بمشـاهد بصريـة - مختارة بعنايـة – لتكوين مواقف باتجاه محدد، وتشـكل بصيرة ورؤية عالمية جديدة لأسباب الصراع في الشرق الأوسط عموما ، والعربي – الاسرائيلي خصوصا، حيث تتحول دولة الاحتلال والسياسة العنصرية (اسرائيل) في هذا السياق الى ضحية، يهددها حكام بـلاد فارس (ايران) وأتباعهم وأدواتهم بإنهاء وجودها، رغم قناعة ناظمي السياسـات والقرارات الاستراتيجية لدى منظومة (اسرائيل) ان ايران تسـتخدم الحق الفلسـطيني (قضية فلسـطين) كورقة تمكنها من الاستحواذ على مناطق نفوذ جغرافية لاستعادة مجـد الإمبراطوريـة الفارسـية ببلوغها شـواطئ البحر الأبيض المتوسـط، بعد السـيطرة على الخليج العربي وباب المندب الاسـتراتيجي في البحـر الأحمر وأنهم في اسرائيل لا يمكنهم اخراج خريطة الشرق الأوسط الجديد بدون السيطرة على ذات مناطق النفوذ التي تعمل طهران للسـيطرة عليهـا، لكنـا نضيف هنا أنهم علـى يقين أن تسوية ملف القضية الفلسطينية هو الأمر الاستراتيجي الذي لا بد منه، وان اللحظة الحالية هي الأنسب لتسويته وفقا لرؤية قـادة الصهيونية الدينية العنصرية الناظمة لسياسة دولة الاحتلال، بحكم صورة تفوق وهيمنة بقوة عسـكرية وعمل اسـتخباراتي غير مسـبوق خلال حرب الاربعيـن يوما، لذلك سـارعت لتحريـك ملف قطاع غزة لتحقيـق هـدف فصله عن الحل الشـامل (حل الدولتين) وتكريس الحدود الجديدة لدولة الاحتلال التي سـتضم حوالي 56٪ من مسـاحة القطاع المحتل، أما في الضفة الفلسطينية المحتلة أيضا، فعمليات الاستيطان متسارعة، وجرائم جيـش الاحتلال تتزايد بوتيـرة متصاعدة، فيما تنتهك قوانين كنيسـت دولة الاحتلال الحقوق الانسانية والسياسـية للشـعب الفلسـطيني بما يسـتحق وصفه بالجريمة ضد الانسـانية... ويبقى السـؤال الأهم الآن: هل بمقدورنا توجيه بصر وبصيرة العالم من جديد نحو مشـرق السـلام الذي سيطلع على الشـرق الأوسط من فلسطين الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية؟ الجواب نعم.. فالقيادة الفلسطينية بحكمة رئيس الشعب الفلسطيني الرئيس ابو مازن قد منحت العالم الثقة بان السـلام ارادة وحتمية يفرضهـا العقلانيون، وانه جوهر الايمان بالوجود والحق بالحياة، وأن الحروب وسفك الدماء والدمار نقيض الطبيعة الانسانية..

4/11 د

IsDB البنك الإسلامي للتنمية Islamic Development Bank

BADEA المصرف العربي للتنمية الإقتصادية في أفريقيا

وزارة الحكم المحلي – مجلس قروي طورة

مناقصة

اسم المناقصة: تأهيل وتعبيد طرق داخلية في طورة / محافظة جنين
رقم المناقصة: MOLG-IsDB-2026- 037

1. يـود مجلـس قـروي طورة وبالتعـاون مع وزارة الحكـم المحلي وضمن برنامج دعم مشـاريع صيانة وتعبيد الطرق الداخلية لمحافظات الضفة الغربية (BADEA-115) الممول من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا بإدارة البنك الإسلامي للتنمية - جدة بصفته مديرا لصندوق الأقصى طرح عطاء مشروع تأهيل وتعبيد طرق داخلية في طورة/ محافظة جنين عطاء رقم: 037- MOLG-IsDB-2025.
2. يدعو مجلس قروي طورة المناقصين ذوي الأهلية إلى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لأعمال مشروع تأهيل وتعبيد طرق داخلية في طورة / محافظة جنين علماً بأنّ المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة أن يكون مصنفاً في مجال الطرق.
3. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من مجلس قروي طورة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8:00 صباحاً إلى الساعة 2:00 مساءً من أيام السبت إلى الخميس.
4. يمكـن للمناقصين المهتمين شـراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسـوم غير مستردة مقدارها 100 دولار امريكي.
5. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل يوم الاثنين الموافق: 11-05-2026 الساعة 12:00 ظهراً ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة [90] يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
6. يجب أن يرفق مع كل عطاء «كفالة دخول عطاء» بقيمة 3000 دولار سـارية المفعول لمدة 120 يوم من تاريخ فتح العطاء وفقاً للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
7. زيـارة الموقـع والاجتماع التمهيدي يـوم الخميس الموافق 23-04-2026 السـاعة 10:00 صباحاً في مقر مجلس قروي طورة.
8. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصيـن الذيـن يرغبون في ذلك في العنـوان المبين أدناه في يوم الاثنيـن الموافق 11-05-2026 الساعة: 12:00 ظهراً.
9. العنوان المذكور اعلاه هو:
مجلس قروي طورة - مبنى المجلس
0599835905
ملاحظة : رسوم الاعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء.

رئيس لجنة تسير أعمال مجلس قروي طورة/ طارق قبها

فتح في مؤتمرها الثامن..تجسيد الدولة والاستقلال

د. باسم خضر التميمي*

كل العيون شاخصة على حركة فتح وهي تمضي في الرابع عشر من شهر أيار القادم صفا واحدا وموحدا نحو المؤتمر العام الثامن للحركة، وفق رؤية فلسطينية وطنية شاملة بناها القادة العظام لبنة على لبنة، معمدة بتضحيات مئات آلاف المناضلين والمرابطين والشهداء والجرحى والأسرى والثكالى والأيتام.

تمضي حركة فتح نحو مؤتمرها العام الثامن بهدف ينطلق من بناء رؤية اسـتراتيجية للحفاظ على الإنجازات التـي تحققت منذ انطلاقة الثورة الفلسـطينية والبحث عن آليات فتحاوية تشـكل أساسـا لإجماع وطني لاستكمال نضالات شعبنا بإصرار وعزيمة كل أبناء الحركة على تجسيد السيادة للدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

المؤتمر العام الثامن لحركة فتح يأتي ليؤكد على أن الشعب الفلسطيني لم يفقد إيمانه الراسـخ بحقه في العودة، ولا إيمانه الصلب بحقه في الاسـتقلال، ولـم يتمكـن الاحتلال ولا المجـازر ولا التشـريد من طرد الفلسطيني من وعيه، كما لم يتمكن من طرده من أرضه. وبهذا المعنى هو تجسيد لإرادة الاستقلال الوطني ومحطة في طريق النضال الطويل لشعبنا الفلسطيني في الدفاع عن وطنه، وملحمة مستمرة من الدفاع عن الأرض والهوية، انتقلت من جيل إلى جيل منذ النكبة وما قبلها. كما يأتي لاستكمال النضال من أجل رفع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسـطيني بتشـريده وحرمانه من حقه في تقرير مصيره، مستندا علـى حقه الذي كفلته له الشـرعية الدولية في النضال لدحر الاحتلال والاسـتيطان عن أرضه، متمسـكا بالمقاومة الشعبية التي تستنهض الكل الوطني الفلسطيني وصولا للاستقلال والدولة.

تمضـي حركة فتح نحـو مؤتمرها العام لتواصل قيادة نضال الشـعب الفلسطيني، الذي صاغ شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي، هذا النضال الذي صاغ الإرادة الوطنية للشـعب الفلسـطيني وإطارها السياسـي، متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

يأتـي المؤتمـر العـام لحركة فتح للعمـل على خلـق أدوات تمكن من الوصـول إلـى تحول فعلي على السـاحة الدولية يضمـن البدء بتنفيذ مبادئ الشـرعية الدولية وميثاق الأمـم المتحدة وقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، بما فيها حق العودة، وحق تقرير المصير والاستقلال والسيادة على أرض وطنه. ينعقد المؤتمر العام على قاعدة الإجماع الفتحاوي، والإجماع الوطني الفلسطيني، والصمود الأسطوري أمام المجازر والحصار، على قاعدة الإيمان بالحقوق الثابتة، وعلى قاعدة الإجماع العربي، والشرعية الدولية، وعلى قاعدة وحدة واستقلال القرار والموقف الوطني الفلسـطيني مستندا على وحدة وطنية شاملة تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية.

*دكتوراة في العلوم السياسية